

شرح الأسماء الحسنى | الرازق الرزاق | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مرحبا بكم جميعا. ايها الاخوة والاخوات واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه الكريم - [00:00:18](#) ومقربا الى مرضاته. وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته ايها الاحبة تكلمنا في المجلس الماضي عن اسم الله الكريم وفي هذا المجلس سنتحدث عن اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - [00:00:41](#)

يرتبط بذلك الاسم وهو الرزاق فهذا الكريم الذي عرفنا صفته هو الرزاق الذي يرزق عباده انواع الرزق كما سيأتي ذلك مبينا وموضحا ان شاء الله تعالى والحديث كما هو معتاد ايها الاحبة - [00:01:03](#)

ينتظم امورا عدة اتحدث فيها عن معنى هذا الاسم الكريم كما نتحدث عن قضايا اخرى من دلائله ونذكر بعض الفروقات كما نتكلم عما يدل عليه هذا الاسم هذا بالاضافة الى الكلام على اثره - [00:01:27](#)

في الخلق والامر وكذلك نتحدث عن اثره على المؤمن اما ما يتصل بالامر الاول وهو معنى هذا الاسم الكريم الرزاق والرازق فانهما اسمان ثابتان لله جل جلاله وتقدست اسماءه فهذان الاسمان - [00:01:51](#)

يرجعان الى معنى واحد وهو الرزق والرزق وعطاؤه تبارك وتعالى الذي نقول له الرزق فهذا الرزق الذي يرزق الله تبارك وتعالى عباده يقال لما ينتفع به فما ينتفع به فهو الرزق - [00:02:17](#)

باي نوع من انواع الانتفاع كما سيأتي ايضاحه ان شاء الله فلا يذهب الذهن الى لون من الوان الرزق من عطاء مادي لربما يتقضى في انه وساعته الرزق هو عطاء الله جل جلاله - [00:02:44](#)

وتقدست اسماءه وهو يقال للعطاء الجاري في كلام العرب يعني ما يكون مستمرا يقال له رزق ولا زال ذلك مستعملا وذائعا في كتب اهل العلم وفي تعاملات الناس اقول اجرى عليه - [00:03:08](#)

رزقا ورزقا يعني عطاء متكررا اما في كل يوم واما في كل اسبوع واما في كل شهر واما في كل عام فهذا يقال له في كلام العرب رزق يقال يعطى - [00:03:31](#)

رزقا من بيت المال كذلك بحسب ما يقرر له فهذا العطاء الجاري المستمر يقال له رزق كذلك ايضا يقال للعطاء المقطوع ولما يصل الى جوف الانسان؟ مما يغتذي به فذلك رزق - [00:03:52](#)

كل هذا رزق ولكن هذا الرزق كما سيتضح يتفاوت ويختلف ويتنوع تنوعا عظيما له صور واشكال وهو على مراتب يغفل كثير من الناس عن اشرفها واجلها وافضلها واعظمها ولربما صوبوا انهم ووجهوا قلوبهم - [00:04:15](#)

الى نوع من انواعه حقير وتركوا الجليل الكبير العظيم الذي ينبغي ان يعنوا به غاية العناية واذا عرفنا هذا من معناه في كلام العرب فان ذلك فيما يتصل بالله تبارك وتعالى. فالله هو الرزاق الذي قد تكفل بالارزاق - [00:04:42](#)

فهو الذي يقوم على النفوس فيما يحصل به كفايتها وما يقيم لها معاشها وتحصل به اقواتها الله تبارك وتعالى وسع جميع الخلائق في رزقه ورحمته وهذا لا يختص بمؤمن دون غيره - [00:05:09](#)

هل يكون عطاؤه عاما لاهل الايمان والكفار يكون لاوليائه واعدائه هذه الارزاق ضارة تصل الى الضعفاء الذين لا حيلة لهم من انواع

المخلوقات والكائنات من الادميين وغير الادميين مما هو اضعف المخلوقات - 00:05:35

كما يصل الى اكبرها واعظمها خلقة. كل ذلك تحت الطافه ورحمته ورزقه جل جلاله وتقديست اسمائه فلا يستغني هذا الكائن الصغير الذي لا يرى بالعين المجردة لا يستغني عن رزق الله عز وجل - 00:05:59

وكذلك لا يستغني ذلك الكائن الكبير عن رزق الله جل جلاله ولو ترك لضاع وهلك ولم يحصل على شيء مما يقيم حياته ويبقي مهجته فهذه الارزاق ايها الاحبة ليست للاقوياء - 00:06:20

دون الضعفاء وليست للاذكياء دون من كان دونهم في مرتبة تفكيره وعقله وذكائه وحيلته وليست لذوي الحرف والمهارات دون غيرهم ممن لا يحسنون صنعة فالأخرق الذي لا صنعة له. وكذلك ايضا الصانع المتقن كل هؤلاء تكفل الله برزقهم - 00:06:43
لا يضيعهم بحال من الاحوال يسوقه الى الجلد القوي كما يسوقه ايضا الى الضعيف هذه الارزاق حاصلة لذوي المرة من الاسوياء. كما انها واصله للمعوقين والضعفاء الكل تحت رحمته وهم يستمطرون رزقه ولا يستغنون عنه بحال من الاحوال وكأين من - 00:07:12
لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم. الله يرزقها واياكم ويرزقكم هذه هذه البهائم هذه العجاوات لا عقول لها غير دراسة لاسباب المكاسب وسائل التحصيل وطرق التسويق والتجارات وانواع الحذق في الصناعات والمهارة - 00:07:42
في ذلك كله هي عجاوات ولكن ارزاقها تصل اليها كما تصل الى هؤلاء الذين اعطاهم الله عز وجل عقولا وفهوما الله يرزقها فقدم رزقها واياكم هذه البهائم التي تحت يد الانسان ليست هي - 00:08:10

التي تبقى بلا رزق وهو الذي يرزق. وليس هو الذي يرزقها وانما الذي يرزق الجميع هو الله. وحده دون ما سواه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. كل ذلك مسطر مكتوب - 00:08:33
في اللوح المحفوظ هذه الدواب بهذه الصيغة ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. باقوى صيغة عند اهل اللغة والاصول صيغ الحصر التي جاءت بها اعظم كلمة وهي كلمة توحيد لا اله الا الله. لاحظ بهذه الصيغة في التقرير ما من دابة ما نافية - 00:08:56
ما من دابة ودابة هنا نكرة في سياق النفي. وسبقت بمن التي تنقلها من الظهور في العموم الى التنصيص الصريح في العموم نص صريح في العموم ما من دابة لا كبيرة ولا صغيرة ولا خطيرة ولا ضعيفة - 00:09:21
لا قابلة للتعليم ولا غير قابلة للتعليم. لا ممن يطير بجناحيه ولا ممن يزحف على بطنه ولا ما يمشي على رجلين او اكثر ولا ما يسبح في الماء كل ذلك - 00:09:39

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والمتكفل بذلك. ولن تضيع ولا تحتاج الى بحث حتى يصل اليها هذا الرزق. في قعر البحر او في قطن صخرة او في اعلى قمة - 00:09:54

انما الله يعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين. تصل اليها الارزاق فهذه الكائنات التي يذكر المختصون بهذه العلوم ان منها ما يصل الى اماكن مرتفعة لربما تصل الى اكثر من اربعة الاف متر - 00:10:15

علوا في الهواء تعيش فيه تصل اليها ارزاقها. الله يوصل اليها هذه الارزاق. وهكذا التي تعيش في قعر المحيط ايا كان قدرها وحجمها ونوعها وصورتها وشكلها كل ذلك. فالله هو الرزاق الذي خلق الارزاق - 00:10:40

وخلق المرزوقين واوصلها اليهم. هذه ثلاثة اشياء كلها منه سبحانه وتعالى الذي خلق الرزق وخلق المرزوق وهو الذي اوصل ذلك اليهم وخلق لهم اسباب التمتع بهذه الارزاق من مأكول وملبوس - 00:11:04

ومشوم ومنظور وما يكون من قبيل الوجدانيات ما يجده في قلبه ونفسه الى غير ذلك من انواع الرزق فهذا الرزق ايها الاحبة منه ما هو ظاهر مثل الطعمة الاقوات اللبسة المراكب الدواب انواع الاثاث والرياش - 00:11:28

كل ذلك من الارزاق الظاهرة فهذا لظواهر الابدان تتمتع به الاجسام وتغتذي به فهذا يبردها وهذا يغذيها وهذا يقويها وهذا ينشطها وهذا يجمها وهذا يسليها الى غير ذلك من انواع الارزاق المبتوثة مما نعرف وما لا نعرف واكثر ذلك لا نعرفه - 00:11:57

هذا كله من هذه الارزاق التي تكون للظواهر وهي الابدان هناك النوع الاخر وهو الالهام وهو الذي يكون للبواطن والقلوب فهذا يكون من العلوم والمعارف والهدايات فهذا اشرف النوعين لانه لا تستقيم الحياة - 00:12:27

هذه التي نعيشها في هذه الدار الحياة الدنيا الا بهذا النوع من الرزق وهو الهداية انظروا ماذا قال العلماء رحمهم الله في كون الحيتان تستغفر لمعلم الناس الخير قالوا هذا الذي يعلم الناس الخير - [00:12:55](#)

يجعلهم على حال من الاستقامة والانضباط. فيما يأتون وما يذرون فتسلم هذه الدواب من غوائلهم هذا من جهة ومن جهة اخرى فان انكفاهم عن معاصي الله تبارك وتعالى يكون سببا لنزول البركات - [00:13:16](#)

ومن ثم تعيش هذه الدواب وتتحقق لها مصالحها ومكاسبها ومطالبها اما اذا عصي الله تبارك وتعالى فان هذه الدواب لربما ماتت في جحورها بسبب ذنوب بني ادم ومن هنا ايها الاحبة اقول هذا النوع - [00:13:37](#)

من الارزاق وهي الارزاق للبواطن. ارزاق القلوب لا تستقيم الحياة ولا يهنأ بشيء من الرزق من النوع الاول وهو رزق الظواهر من الاقوات وغيرها الا به والا فان الانسان يعيش في ضياع من كل وجه - [00:13:58](#)

يأكل ما يعقبه ويتلفه ويجلب له العلل والالوصاب والامراض. لانه لا يعرف الحلال ولا الحرام. وانظر الى الامم في الشرق والغرب. ماذا يتعاطون من والمسكرات والمأكولات الضارة التي تفسد وتتلغ اجسادهم واعضاءهم - [00:14:17](#)

وابعاظهم واجوافهم وتختل بذلك عافيتهم وتفسد عليهم معاشهم. كل هذا بسبب هذا التعاطي الذي لا يكون في موضعه. مما حرمة الله تبارك وتعالى هذا بالاضافة الى امر اخر وهو ما يجعله الله عز وجل للمعرضين عنه وعن ذكره وطاعته من المعيشة الضنك - [00:14:40](#)

التي اذا حلت بقوم او بفرد فان هذا الانسان لا يهنأ بطعام ولا يهنأ بشراب فيكون في حال من الحزن والاسى والكآبة يتجرع هذا المطعوم ويحاول ان يمضغه ولكنه لا يجد له طعما - [00:15:07](#)

ولا يستسيغ اكله وذلك لانه يحمل روحا قد ملأها الوحشة لا يهنأ بالمعاش والملاذ بعيدا عن طاعة الله عز وجل والاستقامة على نهجه ولزوم الصراط المستقيم فهذا النوع من الرزق تحصل به حياة الابد وتتحقق. الحياة الحقيقية السعادة الحقيقية التي - [00:15:29](#)

تكون جنة في الدنيا تنتهي وتفضي به الى جنة في الآخرة فهذا اشرف الرزقين. اما الرزق الاول فانه يحصل به قوة الجسد لكن الى مدة قريبة الامد مدة قريبة ثم تنقضي وتذهب ويتلاشى هذا الشباب وهذه الفتوة وهذه القوة وهذه العضلات وما يستلذه من الطعام ثم يصير الى - [00:15:58](#)

كحال من الضعف والعجز ولو كان يملك مال قارون فانه لا يستطيع ان يأكل الا شيئا يسيرا ولربما تنغص تكره به ولا بد من ملاحظة امور فيه من خلوه من كذا وخلوه من كذا حتى يصير تعاطي هذا الطعام - [00:16:26](#)

لونا من العنت عليه وعلى من يشتغل به ويهيئه له. هذا امر مشاهد هذا القوت الذي تغتدي به الابدان انما هو شيء مؤقت شيء محدود محصور بعد ذلك يفضي الى حال من القوة تتلاشى وتذهب - [00:16:46](#)

وتزول وتبقى ذكرى يريدها ويردها صاحبها على ذهنه كيف كان؟ وماذا كان يأكل في يوم من الدهر؟ وكم كان يقوى على مزاوله وما الى ذلك وان ذلك كله قد اضمحل وتلاشى - [00:17:07](#)

فهذا الرزق ايها الاحبة ايضا يشمل الرزق الدنيوي كما يشمل الرزق الاخروي الرزق الدنيوي بانواعه مما تغتدي به القلوب وتنعم وتلتذ وتسر وما تغتدي به الابدان بنوعيه. فان الذي تغتدي به الابدان - [00:17:26](#)

منه ما هو حلال احله الله عز وجل اما لذاته يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث واما لكسبه فهذا الانسان قد يأكل الربا قد يأكل الرشى وما الى ذلك فهذا كله مما يقال له رزق في هذه الحياة الدنيا الا انه يحرم عليه تعاطي الحرام - [00:17:47](#)

واذا صبر فانه يجد ذلك من الحلال واما الرزق الاخروي فهو الذي يحصل به النعيم المقيم والحياة الابدية السرمدية في الجنة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم واخواننا المسلمين من اهلها - [00:18:18](#)

فاله تبارك وتعالى يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فهذا رزق في الآخرة رزق في العالم الآخر بعد هذه الحياة الدنيا اذا ايها الاحبة الرزق منه ما هو خاص ومنه ما هو عام. منه ما هو في الدنيا ومنه ما هو - [00:18:40](#)

وفي الآخرة الرزق العام هو ما يسوقه الله تبارك وتعالى لهذه الخلائق مما يحصل به تحقيق معاشها الى غير ذلك من منافعها ومطالبها هذا رزق عام يدخل فيه ما يحصل لبنى ادم وما يحصل لغيرهم من المخلوقات. رزقه عام تبارك وتعالى - [00:19:07](#) ومنه ما هو حلال ومنه ما هو حرام. الا ان الحرام لا يجوز تعاطيه بحال من الاحوال ومنه ما هو رزق خاص لاهل الايمان. وذلك بما يحصل لهم من الهدايات - [00:19:34](#)

والتوفيق والتسديد هذا يحصل لهم في الدنيا ويحصل لهم عند الموت كما ان ذلك ايضا يحصل لهم في الآخرة. هذا النوع من الهدايات لكن كل مقام يكون بحسبه يعني يحصل له من الهدايات بحسب ذلك المقام فان الله تبارك وتعالى يقول والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم - [00:19:50](#)

يهديهم قتلوا سيهديهم ويصلح بالهم هذا هداية بعد الموت. هداية الى ماذا؟ فهناك هدايات بعد الموت. هناك هداية عند السؤال. سؤال الملكين لكن الشهيد يأمن فتنة القبر وهناك هداية يحتاج اليها المؤمن في القبر عند سؤال الملكين - [00:20:18](#) وهناك هداية يحتاج اليها عند الحساب حينما يعرض عليه عمله. ويحاسب يحتاج الى هداية في الجواب وهناك هداية اخرى ايضا يحتاج الى هداية الى الصراط ويحتاج الى هداية على الصراط لئلا يزل يقع في جهنم - [00:20:40](#) ويحتاج الى هداية الى الجنة الى باب الجنة ويحتاج الى هداية الى منزله في الجنة. هذه كلها هدايات وكلها ارزاق هذا بالاضافة الى ما يعطى لاهل الايمان من النعيم المقيم. في القبر - [00:21:00](#)

حيث يرى مقعده من الجنة ويفتح له نافذة الى منزله في الجنة فيأتيه من روحها وبردها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. هذه ارزاق حينما تبرد مضاجعه في قبره. وقل مثل ذلك ايضا - [00:21:16](#) حينما يشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم حينما يستظل تحت ظل العرش وهكذا ما يحصل لهم من انواع النعيم في الجنة. فهذا كله من رزق الله تبارك وتعالى الخاص باهل الايمان - [00:21:35](#)

وهم يشتركون مع غيرهم في هذه الحياة الدنيا بالارزاق لكنهم يتعاطون ما اباح الله لهم فيكون لهم المباح الطيب والله تبارك وتعالى يقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:21:52](#) قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. فهم في الدنيا يشتركون مع غيرهم في هذه الطيبات والملاذ من المطعوم والمنكوح والمشروب وغير ذلك مما قد علمتم ويدخل في هذه الارزاق الخاصة التي تحصل لهم ما يوفقون اليه من الاعمال الصالحة - [00:22:11](#)

بعد ان هداهم الله عز وجل للحق ووفقهم الى لزومه واعتقاده وسلوكه فما يوفقون اليه من اعمال صالحات كل هذا من الارزاق وهكذا الاخلاق الفاضلة الحسنة التي يعطيها الله عز وجل - [00:22:41](#) عبدا من عباده اما ان يكون ذلك موهوبا او ان يكون ذلك مكتسبا عبد القيس لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والناة - [00:23:03](#) فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا شيء تخلق به؟ هو يعني من عند نفسه او ان الله جبله على ذلك فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:23:20](#)

قد جبله على ذلك فكون الانسان يجبل على الحلم او الناة او الاخلاق الفاضلة او نحو ذلك هذا رزق من الله تجد هذا احيانا في الاسرة كاملة. الصغير والكبير فطرة وخلقة - [00:23:30](#)

احيانا الكرم احيانا الشجاعة احيانا رقة القلب احيانا سلامة الصدر سلامة النفس انسان نظيف لا يحمل حقدا حتى لو اراد ان يحمل غلا وحقدا لا يستطيع. اذا نظرت الى وجهه تقول هذا لا يستطيع ان يحقد على احد ولا يستطيع ان يؤذي احد - [00:23:44](#) عدن كأنه خلق للجنة من الناس من وجهه من لا يصلح للادنى لا يؤذي الذر كما يقال. خلقة بلا تكلف ومن الناس من يكون ذلك بكثرة المزاولات. لانها تورث الملكات. فيصير ذلك خلقا يتصف به وسمة يتسم بها هذه الارزاق الظاهرة التي تقتدي بها الاجسام هي وسيلة ينبغي ان بالله وكثرة المجاهدة فيصير ذلك خلقا يتصف به وسمة يتسم بها هذه الارزاق الظاهرة التي تقتدي بها الاجسام هي وسيلة ينبغي ان

تكون موصلة الى النوع او يستعان بها الى النوع. الاخر فان الله تبارك وتعالى ما خلقنا من اجل ان نرعى في هذه الحياة الدنيا -

[00:24:23](#)

المراعي ايها الاحبة هو انما يمدح بكثرة الاكل وامتداد الخواصر وامتلاء الاجسام باللحوم وما الى ذلك انما يحمد عليه الحيوان فهي التي ترى وتكون سائمة اما الانسان فانه لا يحمد ولا يمدح بهذا اطلاقا - [00:24:51](#)

وانما يحمد بما يكتسبه من الفضائل وما يكون عليه من الاعمال الصالحة وتقوى الله تبارك وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ليس الاكرم هو الاكل الشروب ليس هو الاكثر او الافضل او الاجمل في ثيابه وهيئته ومنظره وشكله - [00:25:13](#)

وما الى ذلك انما الاكمل والافضل في ميزان الله تبارك وتعالى هو التقى الاتقى وهو الذي سيجنب عذاب الله جل جلاله وسيجنبها الاتقى والاقرب ان الاتقى هنا انه يراد به مطلق الاتصاف. لا معنى افعّل التفضيل. يعني يجنبها التقى - [00:25:35](#)

لكن قوله تبارك وتعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم يراد به التفضيل. كل ما كان اتقى اكثر تقوى كان ذلك ارفع في درجة مرتبته في منزلته عند الله جل جلاله وتقدست اسماءه - [00:26:02](#)

فاذا اعطى الله عز وجل ورزق عبدا من عباده الايمان الاعمال الصالحة وفقهه للاخلاق الفاضلة. عفا لسانه وعفت يده وعفا بصره وامتلا قلبه من الايمان والتقوى واليقين والخوف من الله عز وجل ومن محبته ومراقبته - [00:26:19](#)

توكل عليه ورجاء ما عنده. هذا الذي ينبغي ان توجه اليه الانظار. ويعتني به اصحاب الهمم العالية والنفوس الشريفة هذا النوع من الرزق هو الذي مدحته النصوص واشتملت عليه الادعية النافعة - [00:26:39](#)

هذا كله ايها الاحبة وقد ذكر مضامين هذه المعاني الحافظ ابن القيم رحمه الله مفصلة كما ذكر ذلك الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحم الله الجميع. واذا اردت نظمها وعدّها بشيء يمكن ان تحفظه وان تضبطه فاسمع الى قول الحق - [00:26:59](#)

حافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته وكذلك الرزاق من اسمائه والرزق من افعاله نوعان. رزق على يد عبده ورسوله نوعان ايضا زان معروفان رزق القلوب العلم والايمان والرزق المعد لهذه الابدان. هذا هو الرزق الحلال وربنا. رزاقه - [00:27:23](#)

فضل للمنان والثاني سوق القوت للاعضاء في تلك المجاري سوقه بوزان هذا يكون من الحلال كما يكون من الحرام كلاهما رزقان والله رازقه بهذا الاعتبار وليس بالاطلاق دون بيان. يقصد ان الحرام - [00:27:49](#)

انه الرزق هو ما يصل الى الانسان مما يقتدي به فان كان بطريق مباح فهذا الذي يجوز له تعاطيه. وان كان بطريق حرام فيجب عليه الكف عنه كل ذلك يقال له رزق. اما الرزق المطلق - [00:28:08](#)

فانه يقال للحلال واما الحرام فهو رزق لكنه محرم. هذا معنى قول ابن القيم في هذا البيت الاخير والله رازقه يعني الحرام. بهذا الاعتبار وليس بالاطلاق دون بيان يعني دون تقييد يعني يقال هذا رزق السرقة رزق حرام - [00:28:27](#)

الربا رزق حرام. الرشوة رزق حرام لا يجوز له اخذه فيقال له رزق بالتبنيان بالقيّد واما بالاطلاق اذا قيل هذا رزق الله فانه ينصرف الى الطيب الحلال. لكن الحرام يكون ايضا من الرزق خلافا للمعتزلة. الذين لا يدخلون الحرام - [00:28:48](#)

في ذلك وقولهم فاسد وباطل وليس هذا مقام الرد على هؤلاء لكن العبد اذا صبر حصل له رزقه لا محالة ولا بد فاذا استعجل اخذه من الحرام. فما كتب له من الرزق حاصل فان الملك يبعث - [00:29:12](#)

اذا كان للجنين في بطن امه استتم اربعة اشهر. يؤمر باربع كلمات يؤمر برزقه واجله وعمل شقي او سعيد اربع كلمات فهذا الرزق في البطن مكتوب بل قبل ذلك قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين - [00:29:35](#)

الف سنة يروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه دخل مسجد الكوفة فاعطى غلاما دابته حتى يصلي فلما فرغ من صلاته اخرج دينارا ليعطيه الغلام. مقابل الوقوف مع الدابة - [00:29:57](#)

فلما خرج وجد ان الغلام قد اخذ خطام الدابة وانصرف يعني سرقه فذهب فارسل علي رضي الله عنه رجلا ليشتري له خطاما بدينار فجاء الرجل بخطام فقال علي هذا خطام دابتي. قال الرجل رأيت في السوق مع غلام يبيعه فاشتريته. فقال سبحانه الله - [00:30:14](#)

انه خطام دابتي. قال سبحانه الله اردت ان اعطيه اياه حلالا فابى الا ان يأخذه حرام هو اخرج له هذا الدينار ليعطيه فسرق. هذا

الخطام ذهب الى السوق فجاء هذا الرجل واشتره منه اخذه بالحرام لو صبر - [00:30:40](#)

اخذه بالحلال وهذا امر مقطوع به لا يمكن ان يحصل فيه خلف ولا احصي كم يأتي من الناس من يسألون عن مكاسب محرمة واعمال محرمة فاقول دع هذا لله. كثير من هؤلاء يرسل بعد ذلك رسالة وبعض - [00:31:02](#)

ثم يأتي ويقول تركته وبعد ايام جاني ما هو افضل من هذا اما في صفقة في بيع واما ان يكون ذلك في عمل يعمله اي نوع من الاعمال لكنه محرم - [00:31:19](#)

هذا اذا صبر العبد سيأتيه رزقه بعض الناس يعمل الاعمال المحرمة ويقول عيش العيال من وين اوكلهم؟ انت من وين توكل نفسك؟ قبل ان توكل هؤلاء الاولاد الله عز وجل هو الرزاق يا خالق الرزق للعباد وللوحش وللطيور انت رزاق. فكل شيء اليك متجه وكل -

[00:31:36](#)

قلب اليك مشتاق واعظم الرزق. نور معرفة له وراء الضلوع اشراق ينبغي على العبد كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله اذا قال

اللهم ارزقني اي يستحضر النوع الاشرف ايضا - [00:32:01](#)

فلا يغفل عنه فقلت اللهم ارزقني لا يذهب ذهنك الى دراهم معدودة او وظيفة او نحو ذلك. لا استحضر اولا قوت القلوب والهداية وما يحصل للعبد من الطاف الله عز وجل فيسده - [00:32:19](#)

ويوفقه ويهدي قلبه ويصلح حاله وعمله. فيكون ملازما للصرات المستقيم اللهم ارزقني العلم رزق والهداية والتوفيق رزق والتوفيق

للعمل رزق. يعني قد يعرف الانسان الحق فيحتاج الى رزق اخر العمل. كل عبادة نعملها هي رزق - [00:32:40](#)

كل شيء من اعمال البر والخير والتقوى ونفع الناس والانتفاع في انفسنا ولاهلينا هو رزق هو رزق فهذه المعارف التي تحصل للانسان.

هي من الرزق مسألة حفظتها. اية حفظتها. مسألة فهمتها - [00:33:04](#)

هذا رزق من الله حفظت القرآن كاملا هذا رزق من الله تبارك وتعالى يحتاج الى شكر لكن الكثيرين يظن ان هذا الرزق هو هذا المال

هذه الدراهم التي تحصل له. فيفرح بذلك ويسر ويغضب. والواقع ان الامر - [00:33:24](#)

اكبر من هذا بكثير وهناك الطاف وارزاق لا تخطر على بالي اكثر الخلق. هذا الهواء الذي نتنفسه ايها الاحبة ما هو ما تركيبه لو اختل ما

الذي يحصل؟ هذه الاجهزة التي يحصل معها استنشاق هذا الهواء والتنفس - [00:33:41](#)

لو اختلت لو حصل ثقب في الرئة لو حصل تليف في الرئة لو نقص الاكسجين ما الذي يحصل عند الانسان بلحظة يقترب ثم يموت

يشقى لو انه فقد ذلك. هذا الهواء من الذي يقول احمد الله عز وجل على هذه النعمة الهواء - [00:34:03](#)

النفس هذه الاعضاء التي عندك اخبرني وانا اوجه هذا السؤال لنفسي بطبيعة الحال هذه الكبد من اين؟ اخذتها بكم اشتريتها؟ هذا

القلب بكم اشتريته؟ هذه العروق والاوردة والاعصاب والاعضاء والكلى - [00:34:24](#)

هذه الامعاء المعدة العيون السمع المخ والمخيخ وتلافيف المخ وكل ما في الجسم من ذرة وشعرة من اين الفقراء والاغنياء عندهم

ذلك بل قد يكون الفقير اكثر استمتاعا بالطعام واكثر قدرة على استساغته - [00:34:40](#)

وهضمه وتعاطيه. من كثير من الاغنياء ولكن هؤلاء من الذي اعطاهم هذه الابعاض والاعضاء والمنافع؟ اعطاها الاغنياء والفقراء عيون

الغني تختلف عن عيون الفقير كبد الغني تختلف عن كبد الفقير؟ - [00:35:01](#)

كل الغني تختلف عن كلا الفقير؟ انسجة الغني مركبة من شيء اخر الملوك وابناء الملوك مما ركبت اجسامهم هي من نفس التركيب

الذي ركب منه افقر الناس. من الذي اعطى الجميع - [00:35:19](#)

والله تبارك وتعالى كم يقدر هذا بثمان ايها الاحبة لو سئل الانسان الان هذا الانسان الذي يعاني من اختلال في احد وظائف هذه

الاعضاء. الكبد عنده معطلة الكبد تليف. الكلى تعطلت. كم - [00:35:35](#)

من اجل ان يتخلص من هذا المرض كم هذا شيء لا يقدر بثمان لا يقدر بثمان من الذي رزقه هذا واعطاه اياه هذا العقل الذي لو اختل بدأ

الانسان يخلط ويرى اشياء لا حقيقة لها. ويتكلم بامور من غير وعي - [00:35:51](#)

لو قيل كم تدفع؟ حينما يرزق الانسان الذكاء وغالب ما تكون الحرفة والحيلة الحيلة بمعنى الابتكار تكون كما قال ابن قتيبة عند ابناء

الفقراء لماذا؟ لان الحاجة كما يقال ام الابتكار ام الاختراع ما عنده شي فمممكن ان يصنع من اي حديدة يصنع منها لعبة يصنع منها شيئا - [00:36:11](#)

بينما ذاك المكفي يؤتى له بكل شيء واذا حصل له ادنى ملل او خلل بهذه الالة او اللعبة او السيارة او غير ذلك تركها في قارعة الطريق وجاء من يحمله معززا مكرما - [00:36:36](#)

هو ما يعرف يفتح الكبوت كما يقال لكن ذاك الذي جمعها مسمارا مسمارا هو عظيم الحذق بها من الذي اعطاه هذا الحذق والذكاء انظر الى من ضعف عقله في الغالب تجد ان المهارات البدنية عنده اقوى من المهارات العقلية - [00:36:50](#)

اللاعب الحركة انواع الالعب والمهارات يتقنها. لكن بمقابل غالبا ضعف القدر والامكانات العقلية. تجد هؤلاء احيانا اطفال صغار يلعبون بطريقة عجيبة جدا يقفزون في الهواء ويتقلبون مما قد لا يحسنه اكثر الناس. ولم يتعلموه ولكن الله وهبهم - [00:37:11](#)

هذا لكن قد تجد في المقابل ضعف العقول. فالله عز وجل يعطي هذا ويأخذ من هذا ابتلاء وامتحانا لهؤلاء المخلوقين. تجد هذا

ضعيف البنية اجسامهم صغيرة خلقة لكن عندهم من وسائل الدفاع - [00:37:33](#)

ما يستطيعون به ان يتغلبوا على اصحاب الاجسام الممتدة اعطاهم الله عز وجل غيرهم يتصنع ذلك ويتعلمه الواحد بعد الواحد تكلفا.

اما هم فذلك من الامور الذائعة بينهم التي لا يجدون فيها كلفة ولا صعوبة. فهذا هو الرزاق - [00:37:51](#)

الذي يعطي ويهب كما يشاء وهذا الاسم الكريم كما ترون الرزاق مبناه على المبالغة. يعني كثير الرزق لكثرة عطائه من جهة ولكثرة

المرزوقين وهو الذي يرزق هؤلاء الخلائق هو الذي خلقهم فهو الذي تكفل بالارزاق فهو كثير الرزق وهي صفة - [00:38:16](#)

من صفات الله تبارك وتعالى ترجع الى ربوبيته. ولهذا نقول لا رازق الا الله تبارك وتعالى. فنوحده في افعاله وهذا معنى توحيد

الربوبية ولهذا لا يصح ان يقال لغيره هكذا باطلاق بانه رزاق - [00:38:45](#)

فلان رزاق فلان هو الرزاق فان ذلك لا يجوز بحال من الاحوال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميّتكم ثم يحييكم فهذه كلها اليه

سبحانه وتعالى بعد ذلك ننتقل الى امر اخر وهو الفرق بين اسم الله الرزاق والمقيت - [00:39:04](#)

المقيت ايها الاحبة اخص من الرزاق وذلك انه يختص بالقوت بما يكون به قوام هذه الابدان مما يغزوها به اما الرزاق فكما عرفنا ان

ذلك اوسع من هذا فيدخل فيه انواع الرزق - [00:39:29](#)

مما يتعلق بالابدان ومما يتعلق بالقلوب. الرزق الدنيوي والرزق الاخروي. فالقوت ما يكتفى به في قوام البدن. واما الرزق فهو كل ما

يدخل في ملك العبد وتحت يده وتصرفه مما يؤكل ومما لا يؤكل - [00:39:49](#)

واعلاه كما سبق القلوب بعد ذلك ما الفرق بين الرزاق والرازق؟ المعنى في الاصل واحد الا ان الرزاق يعني كثرة الرزق ننتقل بعد ذلك

الى الامر الثالث وهو ما يتصل بذكر دلائل هذين الاسمين الكريمين - [00:40:09](#)

فهذا الاسم الرزاق جاء مرة واحدة في كتاب الله عز وجل في قوله تبارك وتعالى في سورة الذاريات ان الله هو الرزاق ذو القوة القوة

المتين اما الرازق فقد جاء في هذه الاية على قراءة ابن محيص - [00:40:31](#)

ان الله هو الرازق ذو القوة المتين والقاعدة ان القراءتين ان كان لكل قراءة معنى فهما بمنزلة الايتين وكأنه عندنا اية الرزاق واية

اخرى الرازق هذا دليل على اثبات اسم الرازق من القرآن. اما من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحديث انس - [00:40:49](#)

رضي الله عنه مرفوعا ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق هكذا هذا الحديث عند الامام احمد وابي داود وابن ماجة

وغيرهم بلفظ الرازق. وعند الترمذي الرزاق وصار هذا الحديث دالا على هذا وهذا - [00:41:17](#)

بعد ذلك ننتقل الى امر رابع وهو ما يتصل بالافتران. اقتتران هذا الاسم الرازق او الرزاق مع غيره وهنا جاء مقترنا القوي والمتين. ان

الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فما وجه ذلك - [00:41:41](#)

يمكن ان الخص هذا من كلام اهل العلم بعبارة وجيزة فيقال هذا العطاء لهؤلاء المخلوقين على كثرتهم يحتاج الى قوي الانسان لما

يكون عنده اثنان من الولد لربما يظن انه هو الذي - [00:42:03](#)

يستطيع ان يعيّلهم وان يحيوا في كنفه حياة كريمة. فاذا كان عنده من الولد عشرة قال انا منين اجيب هؤلاء ولذلك بعض الناس

يحرص ان يكون عنده من الاولاد ولد وبنت او نحو هذا ويقول كفاية - [00:42:22](#)

ويظن انه هو الذي يرزقهم لو قيل له هؤلاء اهل البلد نريد منك ان تأخذ حيا من الاحياء وتتكفل فيهم كل يوم ثلاث وجبات فقط قال انا ما استطيع ان اوفر لهم ولا شاهي العصر - [00:42:39](#)

منين اجيب لهؤلاء هذا يحتاج الى قوة الذي يطعم هؤلاء جميعا ويرزقهم انواع الرزق هذا لابد ان يكون قوي. ثم ايصال ذلك اليهم على اختلاف احوالهم وتنوع خلقهم. وتنائي اقطارهم - [00:42:57](#)

هذا يحتاج الى قوة في الايصال الناس احيانا يكونون في بقعة محدودة ولربما يمضي النهار وكثير من هؤلاء ما وصله ما قرر له وكما ترون في اماكن الزحام في الحج احيانا الحملة ينتظرون - [00:43:15](#)

ويبرد الطعام ويفسد وهو لم يدخل الى منى بسبب الزحام ويبقى هؤلاء ينتظرون الله تبارك وتعالى يوصل الى كل دابة رزقها من غير كلفة ولا جهد على اختلاف احوال هذه الدواب واختلاف انواعها وتباعد اقطارها - [00:43:33](#)

فهذا كله من قوته ان اوصل رزقه الى جميع الخلائق في انحاء هذا العالم وامر خامس وهو كلامه على ما يدل عليه هذا الاسم الكريم فهو يدل بدلالة المطابقة على الذات - [00:43:56](#)

فلذات الله عز وجل وعلى الصفة وهي الرزق ويدل بدلالة التضمن على الذات او الصفة ويدل بدلالة اللزوم على الحياة والقيومية والسمع والبصر والعلم والقدرة والقوة والعظمة والغنى والكرم يعني هذا الذي يرزق - [00:44:15](#)

الخلائق كلها لابد ان يكون غني لابد ان يكون عليم سميع بصير يعلم اماكنها. يعلم احوالها يعلم حاجات هذه الخلائق لو وكل الى الانسان فقط لربما حيوان واحد او طائر واحد لربما مات لان الانسان لا يعرف طبيعة الطعام الذي يصلح له - [00:44:36](#)

ولربما يحتاج ان يبحث في الانترنت هذا النوع من الطيور على اي نوع من الحبوب يقتات هذا النوع من الجوارح من الطيور. كيف يغتدي وما الذي يمكن ان يكفيه في يومه وليلته؟ ولربما مات هذا الطائر وهذا الانسان يضع له انواعا من الطعام لا تصلح لمثله -

[00:44:57](#)

من الذي يعلم كل نوع من هذه الانواع ما الذي يحتاج؟ وما الذي يناسبه فيوجد ذلك له من الذي يفعل هذا؟ من الذي يزننها في موازين دقيقة في غاية الدقة - [00:45:17](#)

ولهذا فان الامر السادس وهو ميدان للحديث عن هذه القضية وهو الكلام على اثر هذين الاسمين الرازق والرزاق في الخلق. ما الاثر؟ يمكن ان نقول ايها الاحبة بان ذلك باجلى صورة هو ما نشاهده - [00:45:33](#)

هذه الارزاق المبنوثة هذا منين ايها الاحبة؟ الثياب اللي نلبسها هذه النظارة من اين؟ لو ان الانسان استغنى عنها ممن يحتاج اليها لربما تختلط امامه الحروف لا يستطيع ان يقرأ اسمه - [00:45:51](#)

هذه اللسان التي نبين بها ونعبر عن مكونات النفوس من اين؟ ما الذي علمنا القراءة والكتابة؟ من الذي علمنا النطق؟ من الذي رزق هذا كله هو الله تبارك وتعالى. ما الذي رزقنا المال؟ ما الذي رزقنا الزوجة - [00:46:07](#)

ما الذي رزقنا الاولاد؟ هذه الزوجة من الذي ساق لها هذا الزوج فجاء اليها من بين نساء العالمين واختارها وتزوجها من؟ والله تبارك وتعالى من الذي علمنا الصنائع والحرف من الذي هيا لنا هذه المواد التي يحصل بها انواع الاشكال والصور من المعادن وغيرها -

[00:46:23](#)

ما يحصل به منافع الناس المتنوعة في اكلهم وشربهم ونومهم وجلوسهم وانتقالهم وما يحصل به ايضا منافعهم في الحرب والقتال. من الذي علمهم هذا كله؟ وطوع لهم هذا؟ ما الذي سخر لهم ما في - [00:46:49](#)

ارضي جميعا وخلق الله تبارك وتعالى خلق لكم ما في الارض جميعا الذي خلق هؤلاء الخلائق هو الذي اوجد هذه المنافع فهذا ظاهر والشائع يشاهده كل احد والا لم يكن لاحد اصلا قيام ووجود - [00:47:07](#)

من غير ان يهيئ الله عز وجل له هذه الارزاق. فلكل منهم نصيب من الرزق هذا امر لا يخفى ولذلك اقول ايها الاحبة انظروا الى هذه المخلوقات والكائنات من الذي يوصل اليها؟ ومن الذي يرزقها؟ ومن الذي يعطيها؟ اعطيكم بعض النماذج وبعض الامثلة. هناك امثلة

كثيرة جدا ولكني - 00:47:29

اختار بعضها النمل لها احوال عجيبة في غاية العجب لكم خذ هذه هذا المثال من احوال هذه المخلوقات الضعيفة هذه المخلوقات مما تتغذى عليه في قراها نوع من الحشرات صغير اسمه المن - 00:47:57

هذه تحرص النمل على ابقائها قريبا من مستعمراتها. فماذا تفعل بها تفعل بها فيما يبدو لنا بعد المتابعة من قبل اهل الاختصاص ووضع كاميرات ثابتة ترتبط بحواسيب وجدوا انها تقوم بعمليتين. العملية - 00:48:19

الاولى ان هذه النمل تقظم اجنحة هذا النوع من الحشرات من اجل ان تبقى اسيرة عندها تقطع اجنحتها. هذا الاجراء رقم واحد. طيب هذه النوع من الحشرات تمشي على ارجلها فتذهب تذهب بعيدا. لا هي تريدها عندها حية - 00:48:41

اتريد ان تموت؟ من اجل ان تأكلها متى شاءت. ماذا تفعل؟ تقوم هذه النمل بافراز مواد تعيق نمو هذه الاجنحة من جديد؟ كذلك تقوم بافراز مواد تعيق حركتها لا ينمو الجناح فتطير ولا ايضا تستطيع المسير والحركة فتذهب بعيدا عنها فتبقى حوالها. متى ما ارادت -

00:49:03

اكلتها كما انها تنتفع بمواد دبقة ينتجها هذا المن غنية بالسكريات يقولون هذي بمنزلة الحلوى عند النمل تتفكه به ستأخذها وتحجزها هذا النوع من الحشرات حشرات المن تحجزها عندها انظر هذا النوع من - 00:49:31

هذه الحشرات ايضا نوع اسمه البكر فور هذه تضع البيض ثم تموت لكن قبل ان تضع البيض ماذا تفعل؟ تقوم بجمع جثث بعض الحشرات وتضع البيض فوقه من اجل ان هذا البيض اذا خرج من هؤلاء الصغار يقتدون على هذه الحشرات الميتة - 00:49:52

حتى يشهد الواحد منهم. من اللي يرزقه؟ ومن اللي يسوق اليها ذلك كله؟ من الذي يعلمها هذا ويدبرها هذا التدبير؟ هذه تأخذ اشياء ميتة. حشرات ميتة. في نوع اخر لا اعلى مرتبة ارقى ما يأكل الحشرات الميتة - 00:50:19

فماذا تفعل الام اذا ارادت ان تضع البيض؟ تعتمد الى جرادة. ثم بعد ذلك ماذا تفعل بهذه الجرادة هذه الحشرة اسمها هذا النوع من

الحشرات حينما تعزم على وضع البيض تصطاد جرادة حية - 00:50:35

ثم تأتي لها ابرة هذي النوع من الحشرات فتضعها على مخ الجرادة وتضغط عليها بشدة وتستمر هكذا فتتسل الجرادة على الحركة تبقى حية لكن مشلولة يقول المختصون بانه لو جاء امهر الاطباء ليقوم بهذه الحركة فيحصل لهذه الجرادة. هذه النتيجة ما استطاعوا

- 00:50:52

ستبقى هذه الجرادة حية وفي نفس المكان فلما يفقس هذا البيض يقوم هؤلاء الصغار ويتغذون على هذه الجرادة الحية لانهم لا

يأكلون الحشرات الميتة من الذي يرزق هذه الحشرات لم تزل في طور - 00:51:17

البيض من الذي يعطيها؟ هذا النمل ايها الاحبة كيف يحصل رزقه وكيف يخزن هذا الرزق؟ الحبوب اذا كانت من ذوات الفلقة الواحدة قطعها نصفين من اجل ان لا يأتي البلل فتنبت - 00:51:34

واذا كانت من ذوات الفلقتين بمعنى لو قطعت الى شقين تنبت فانه يقطعها الى اربع واذا اصابها بلل انتظر الى يوم تكون الشمس

ضاحية فيخرج ذلك جميعا وينشره من اجل ان يجف - 00:51:51

فهذا الله تبارك وتعالى هو الذي يرزقها اما النملة البيضاء فتأكل غذاءها ثم تخرج الفضلات. ثم تأكلها عدة مرات حتى لا تبقي فيها اية قيمة غذائية. والباقي بعد ذلك تبني فيه بيتها - 00:52:08

هذا الذي يرزق ويهيئ لهذه المخلوقات. انظر هذا العصفور فيما ذكر في بعض تراجم اهل العلم بسبب توبته كان مستلقيا وينظر في

نخلتين يطير منهما عصفور يطير بينهما الى اخرى فيأخذ - 00:52:26

ثمرة من هذه النخلة ثم يلقيها في الاخرى وهكذا فصعد الى هذه النخلة فوجد بين السعف حية عمياء قد فتحت فاء ويلقي هذا

العصفور هذا الثمر فيه عمياء حية لا علاقة بينها وبين العصفور. لا يوجد لا نسب ولا سبب - 00:52:43

فسخر الله عز وجل لها هذا ما ماتت بل وجد في بعض طواعين بغداد فيما ذكره المؤرخون لما اغلقت الابواب على اهلها لكثرة الموتى

فتحت بعض البيوت بعد الطاعون فوجد صبي حي في بيت رضيع طفل صغير فوجدوا كلبة - 00:53:07

قد تعهدت وتكفلت بارضاعه. هذا معروف وذكر في بعض طواعين بغداد هذا ايضا العالم النحوي اللغوي المشهور له ترجمة في كثير من كتب التراجم طاهر ابن احمد ابن باب شاذ هذا عالم كان في مصر وكان متزهدا وكان يسكن في غرفة في جامع عمرو ابن العاص بمصر - [00:53:28](#)

وكان يأكل على سطح الجامع فيأتي سنور هر قط ويدنو منه فيلقي اليه شيئا ثم يذهب بسرعة ويرجع اليه ثانية فيعطيه فيذهب ثم يرجع اليه ثالثة ورابعة عجب من ان مثل هذا لا يأكل هذا المقدار من الاكل وبهذه السرعة. فلما - [00:53:54](#)

تتبع هذا السنور وجدوا انه يذهب الى مكان قريب خرب وهناك سنور اخر اعمى لا يستطيع الحركة فيلقي اليه ما يأخذه وذاك يأكل. كما يقال ترعى وهي رابضة لا يحتاج الى كلفة ولا الى عناء - [00:54:17](#)

الله هيا الاسباب الرزق الان انظروا هذا النحل انا كنت اعتقد ان العسل الذي عندنا لا يقارب العسل الموجود في البلاد التي هي جنات انهار سواء في استراليا او في غيرها. هكذا كنت اعتقد - [00:54:39](#)

وحاورت بعض المختصين من الاطباء وغير الاطباء ممن لهم عناية بالعسل فكانوا يقولون لا العسل هنا له مميزات لان قيمة العسل بقله نسبة الرطوبة. هذا احد المعايير فقالوا النحل الموجود هنا صغير لقله النباتات. فيذهب الى اماكن بعيدة جدا فتقل نسبة الرطوبة - [00:54:55](#)

نحل المستورد النحلة ضخمة كبيرة لماذا؟ لان كل شيء قريب منها حواليتها. فما تحتاج الى ان تذهب الى اماكن بعيدة فتكون نسبة الرطوبة عالية. فتقل القيمة الغذائية. لهذا قد اخبرني بعض الاخوان من بلاد الجنوب ان هذا المستورد يسمونه الدبة - [00:55:17](#)

هكذا في عرفهم واستعمالهم يقول ما تتحرك ان لم نضع لها السكر او غير ذلك تموت اما النحل الاخر صغير وينتقل الى اماكن بعيدة جدا تصل الى عشرات الكيلو مترات. ويصعد الى اعلى اماكن شاهقة - [00:55:38](#)

فيأتي العسل اقل نسبة من جهة الرطوبة. فتكون قيمته الغذائية والدوائية اعلى. فكانوا يأخذون من هذا العسل في اماكن كنت اعجب كيف يأخذونه منها ويذهبون به الى بلد مثل مصر ويصنع في كبسولات - [00:55:55](#)

العسل هناك وفي بلاد مليئة بالخيرات والجنات والانهار. كيف عسل الصحراء يكون اجود وافضل جبال قاحلة تذكرها هذا المعنى. هذا النوع من النحل الضخم هيا الله له الاسباب كل شيء قريب منه لا يحتاج الى ان يذهب الى اماكن بعيدة. فاذا نقل الى بيئة اخرى - [00:56:14](#)

فانه لا يستطيع الانتقال فيحتاج الى غذاء يعطى له فيكون كما يقال غذاءه مصنوعا والا فيموت على كل حال فهذا لون كذلك ايضا ذكر عن ابراهيم ابن ادهم رحمه الله انه جلس يوما - [00:56:38](#)

ووضع بين يديه قطع من اللحم فجاء سنور فخطف قطعة من هذا اللحم وذهب بها وصار يتبعه يريد ان ينظر اين يذهب فوجد هذا السنور قد وضع هذا اللحم على فم حجر - [00:56:57](#)

فخرج منه ثعبان اعمى. قد ذهب عيناه فاخذ هذا اللحم واكله هيا الله له السنور ولا علاقة بين السنور و الثعبان لكنها ارزاق الله يسوقها الى هذه الخلائق اما بسبب - [00:57:17](#)

واصل اليهم واما بغير سبب هذه الامثلة تنبيك عن غيرها وهي كثير في هذه الخلائق ودقتها وعجيب امرها وشأنها منها ما لا يرى الا بالعين المجردة ذات وخراطيم وقرن واشكال عجيبة جدا. انظروا اليها في هذه الشبكة ترون عجائب وغرائب - [00:57:36](#)

وكيف تغتدي فهذا رزق الله تبارك وتعالى. اما الامر الاخير وهو اثر الايمان بهذين الاسمين الكريمين. ونحن نذكر دائما في البداية ان يدعى الله تبارك وتعالى بهما ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:58:00](#)

فهذا الدعاء ينتظم النوعين دعاء المسألة ودعاء العبادة دعاء المسألة كقوله تبارك وتعالى قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. فهنا يدعوا في هذا المقام بما يناسبه. فاذا اردت الرزق - [00:58:21](#)

الذي هو من قوت الابدان او قوت القلوب قل يا رزاق ارزقني العلم رزق والطعام رزق والزوجة رزق والاولاد رزق فسل الله تبارك

وتعالى ان يرزقك. جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله - [00:58:46](#)

فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. سبحان الله رب العالمين. لا حول ولا قوة الا بالله العزيز

الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني. هذا في صحيح مسلم - [00:59:06](#)

وعند البخاري من حديث انس رضي الله عنه مرفوعا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى ام سليم وفي اخر الحديث انها طلبت

من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو - [00:59:25](#)

ولابنها انس رضي الله عنه. فقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فهذا من دعاء المسألة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقل

احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته. الحديث - [00:59:35](#)

وفي البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك. لاحظ همة عمر ما قال

ارزقني طعاما قال ارزقني شهادة فهذا رزق - [00:59:57](#)

في سبيلك وعند مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وفي رواية اللهم ارزق ال محمد قوتا. يعني ما

يكفي لحاجتهم في يومهم وليبتهم هذا هو القوت من غير ان يفيض ذلك ويكثر ويزيد. وفي حديث ابي ما لك الاشجعي قال كان

الرجل اذا اسلم - [01:00:14](#)

علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات. اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني. وارزقني. دعاء

العبادة هو ان يصدر من المكلف انواع التعبد مما يكون في قلبه ولسانه وجوارحه - [01:00:42](#)

وكل هذا فاعظم ذلك اعظم هذا الاثر التعبد هو التوحيد والتباعد عن الشرك. فالله تبارك وتعالى هو الخالق الرازق وحده فهو الذي

يستحق ان يعبد وحده. فلا يقول يا بدوي مدد - [01:01:03](#)

يا جيلاني ارزقني يا فاحلى الفحول شجرة تتمسح بها المرأة التي لم تتزوج او التي لم تنجب او ارزقني زوجا قبل الحول. هذا ما

يجوز. لا يجوز ان يدعى احد من الخلق لا حي ولا ميت - [01:01:21](#)

وان يسأل الرزق فذلك يختص الله تبارك وتعالى به وقد احتج الله على المشركين في هذا قل من يرزقكم من السماء والارض ام من

يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من - [01:01:40](#)

ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فاحتج عليهم بهذا فقل افلا تتقون واحتج على توحيدة وافراده بالعبادة انه المتفرد بالخلق والرزق.

وتدبير الامور ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا - [01:01:54](#)

من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا

اله الا هو فان تؤفكون قل من يرزقكم من - [01:02:15](#)

السماوات والارض قل الله وانا اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميئكم ثم هل من شركائكم من

يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - [01:02:31](#)

احتج عليهم بانه هو الرازق فينبغي ان يكون هو المعبود وحده. فهذا اعظم اثر. اذا عرفت ان الرزق بيد الله عز وجل فينبغي ان تتوجه

اليه وحده وان تعبده وحده - [01:02:51](#)

والامر الثاني ان تتوكل عليه دون من سواه لا تتوكل على فلان ولا تتوكل على قدراتك. ولا على مهاراتك ولا على ارسدتك. توكل على

الحي الذي لا يموت فهو الذي يملك النفع والضر والرزق والعطاء والمنع. فهذا يحصل - [01:03:03](#)

للعبد به كمال التوكل. يبذل الاسباب في طلب الرزق ولكنه يطمئن ويثق بما عند الله عز وجل ويتوكل عليه لان الله كما قال وما من

دابة في الارض الا على الله - [01:03:28](#)

رزقها. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها. ففوض الامر الى الله احد الخلفاء

قال لي احد العلماء اراد ان يكتب له دراية يعني يجري له مالا - [01:03:45](#)

فقال لا اريد لاني في دراية من اذا غضب علي لم يقطع جرايته عني انظروا الى هذا اليقين والتوكل على الله تبارك وتعالى الفضل ابن

الربيع حج مع هارون الرشيد وفي الطريق في - 01:04:05

الكوفة مروا برجل معروف بالزهد يقال له بهلول فهذا الرجل اراد الخدم ان يبعده ان يطردوه ثم بعد ذلك تكلم ونادى الخليفة وكان مما قال له قال هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا؟ الست تصير في قبر ويحثو عليك - 01:04:24

ترابه هذا وهذا ثم قال له يا امير المؤمنين من رزقه الله مالا وجمالا ففعل في جماله وواسى من ماله كتب عند الله من الابرار. فظن هارون ان عليه ديناً. فقال قد امرنا ان يقضى - 01:04:48

عنك دينك. قال لا تفعل يا امير المؤمنين. لا يقضى دين بدين اردد الحق الى اهله فجميع ما في يدك دين عليك. قال امرنا ان يجرى عليك نفقة. قال لا تفعل اتراه اجرى عليك ونسيني - 01:05:03

هذا الخليفة الان يملك من الاندلس الى حدود الصين اجرينا عليك نفقة ما قال يا لها من ليلة اتراه اجرى عليك ونسيني؟ ان الذي اجرى عليك هو الذي اجرى علي. ثم ذهب وتركه ويقول توكلت على الله وما ارجو سوى الله. وما الرزق - 01:05:19

من الناس بل الرزق من الله وهذا حاتم الاصم دخل على امرأته فقال اريد ان اسافر فكم اضع لك من النفقة وقالت بقدر ما بقي لي من الحياة. فقال ما ادري كم تعيشين. قالت فكله الى من يعلم - 01:05:38

هذه المرأة سليمان ابن عبد الملك لما التقى باحد التابعين في القصة المشهورة المعروفة وكلمه في الطواف فما رد عليه ثم بعد ذلك قال له سلني. قال من حوائج الدنيا او من حوائج الآخرة - 01:05:53

بل من حوائج الدنيا. فقال والله ما سألتها من هي بيده. فكيف أسألها من ليست في يده امر ثالث وهو الاطمئنان. اطمئن ان كنت طالبا سيأتيك ما كتبه الله عز وجل لكن الرزق لا تقلق اذا تخرجت فان ستذهب وان ستعمل ايش سيكون عندك من المال؟ اذا كنت عاطلا عن عمل - 01:06:10

اطمئن ما كتب لك سيأتيك ولو طرت وصلت ولمست السماء فانه لن تحصل على ما لم يكتب لك رزقك مكتوب حاصل وكنت ذكرته في بعض المناسبات في الكلام على الاعمال القلبية خبر ذلك الرجل في ناحية - 01:06:35

عندنا في هذه البلاد لما سقط في بئر فتصايح الناس وتنادوا وجدوه حيا ما اصابه شيء. ليس به اذى فاخرجوه فذهب الى ناد من نواديهم ومجلس من مجالسهم فاتوا له بلبن فشرب وقالوا اخبرنا كيف وقعت في هذا البئر - 01:06:55

فدعاهم وقال تعالوا من اجل ان يريهم كيف كان وقوعه. فجاء يمشي بجانب البئر يريهم كيف كان. فزلت قدمه فاصابته جوانب البئر فما وصل قعرها الا الا وقد فارق الحياة - 01:07:19

سقط سقوط اخر حقيقة كانت بقيت له شربة من لبن خرج وشرب ثم والآخر الذي سقط من عمارة عامل مليص سقط من الدور الرابع ولم يصبه اذى فذهب فرحا الى يقطع الشارع وجاء معه بمشروب لزملائه العمال فرحا بهذه العافية والسلامة وفي رجوعه -

01:07:34

واذا بسيارة تصطدم به ثم بعد ذلك يفارق الحياة. بقي له شيء بقي له معاملة بقي يشتري بببسي الرزق مكتوب يطارد العبد كما يطارده الاجل. اطمئن تماما اطمئن هذا الفرخ الغراب يقال يا يا - 01:08:00

الرازق النعاب الغراب يعني. الغراب يقولون انه حينما يضع فرخه يكون كالشحمة ابيض ليس عليه ريش. يقول ان الغراب ينكره ولا يزرقه بالطعام يتركه فتأتي البق وتجتمع عليه لزهومته كأنه شحمة - 01:08:20

يتغذى عليها فينبت له ريشه الاسود فيأتي ابوه وامه ويزقانه بالطعام. من الذي يهيئ له هذا البق حتى يأكله ثم بعد ذلك يعيش فاطمئن الى هذا الرزق ولا تقلق سهرت اعين ونامت عيون في شؤون تكون او لا تكون فدع الهم ما استطعت - 01:08:39

فحملانك الهموم جنون ان ربا كفاك ما كان بالامس سيكفيك في غد ما يكون. مر ابراهيم ابن ادهم رحمه الله على رجل قد ظهر الحزن والكآبة على وجهه فقال له ابراهيم يا هذا - 01:09:03

اني اسألك عن ثلاث فاجبني. انتبهوا هذي مهمة. اسألك عن ثلاث فاجبني. فقال الرجل اسأل هذا انسان يعيش في قلق وضيق وغم قال اسأل قال ايجري في هذا الكون شيء لا يريد الله؟ فقال لا - 01:09:18

فقال اينقص من اجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة قال لا. قال اينقص من رزقك شيء قدره الله لك؟ قال لا. قال ابراهيم فعلام الهم اذا مهموم ليش رزقك لن ينقص. اجلك لن ينقص. لن يقع في كون الله الا ما اراد. قلق لماذا - [01:09:35](#)

حزين لماذا؟ مكتئب لماذا؟ تفكر في ماذا اعمل ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ودعا القلق ودع الهم وقبل مدة حاولت ان اقرأ ما امكنني ان نصل اليه من كتب القلق ودع القلق وابدأ الحياة وكتب الغربيين ونحو ذلك. وكان من اعجب ما قرأت كتب هؤلاء الغربيين المساكين. هذا كتاب دعا القلق - [01:09:58](#)

لما قرأته رحمت الكاتب سبحانه الله مساكين ما عندهم شيء مؤلف كتاب كبير على كلام ينشئه وقصص وحكايات بسيطة وعندنا هذا الكلام كله في نصف اية نتيجة ضحلة خرجت بها من كتب كثيرة - [01:10:23](#)

في هذا الموضوع فالحمد لله تبارك وتعالى هو الرزاق دع المقادير تجني في اعنتها ولا تنامن الا خالي البال ما ان غمضة عين وانتباهتها يغير الله من حال الى حال قلق لماذا؟ مكتئب لماذا - [01:10:41](#)

كل شيء عند الله عز وجل. العافية رزق من الله هي عنده. لا تقلق ولن يكون الا ما كتب الله له قلقت لما قلقت. النجاح والتفوق وكل ذلك له اسباب تبدلها لكن لا تقلق. كل هذا عند الله عز وجل وهو رزق من الله توفيق - [01:11:00](#)

والتسديد تحقيق المطالب الكسب في التجارات والربح. والوظائف والاعمال وما الى ذلك. كل هذا من الله تبارك وتعالى رزق من الله فتوكل عليه وعش مبهتجا عش منشرح الصدر بطاعة الله عز وجل والتقرب اليه واعلم انه - [01:11:16](#)

كما قال الله كأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم. يقول ابن كثير لا تطيق جمعه ولا تحصيله. ولا تدخر شيئا لغد الله يرزقها يقيض لها رزقها على ضعفها ويبسره عليها فيبعث الى كل مخلوق من الرزق ما يصلحه حتى الذر في قرار الارض والطيور - [01:11:38](#)

في الهواء والحيتان في الماء. هذا مما يذكر ان رجلا توفي اخوه وترك خمسة اولاد فصار هذا يرعاه وهو في حال من القلق يقول انا فقير ضعيف مسكين ما عندي شي لاولادي فجاء هؤلاء الخمسة فلقي احد اهل العلم فقال له - [01:11:58](#)

ما هذا الغم توفي اخي وحصل كذا وكذا قال له هل ترك لهم شيئا؟ قال ما يكفي لمدة سنة فقط قال بعد سنة تبكي ان شاء الله. مات هذا الرجل بعد نحو ثلاثة اشهر - [01:12:18](#)

تبكي لماذا هو مات بعد ثلاثة اشهر. وما ترك لهم يكفي لمدة سنة فهذا البكاء هل غير من القدر شيئا ما غير. هذا اخر صدر قرار بهدم بيته من اجل طريق او نحو ذلك. وضمن له ان يعوض موقع افضل. فصار الرجل في حال من - [01:12:32](#)

اضطراب والضيق والبكاء والجزع. لكنه مات بعد اشهر قبل ان يهدم البيت وهو لا زال يسكنه على ايش هذا القلق تدري كم تعيش ما في الغد عند الله ففي لحظتك هذي انت تعيش تنفس سبح واذكر الله عز وجل وانطلق وانتعش - [01:12:54](#)

ما يأتي فهو غيب لا تقلق بسببه. قد ترزق من حيث لا تحتسب. قد ترزق امور لا تخطر لك على بال يحدثني احد الاشخاص قبل نحو سنة نسأل الله ان يبارك له واحسن له غنى بعد ذلك الى اخره. كان مجتازا في مكان فوجد رجلا يدخلون في ناحية. فدخل معهم واذا هم يكتتبون - [01:13:16](#)

يعملون في عمل من الاعمال فدخل وعمل ليس معه شيء ولا اوراق ولا ثبوتيات ولا امور ثم بعد ذلك تيسر هذا بعده وانتقل الى مكان اخر والى مدينة اخرى. وحصل له بسبب ذلك خير كثير وتزوج ورزق بالاولاد وحصل له الغنى. وكان مجتازا - [01:13:37](#)

فلما رأى هؤلاء يدخلون في تلك الناحية دخل معهم فاذا هو يجد نفسه يتوجه وجهه ما خطرت له على بال ولا دارت له في خيال انما ذهب على قدميه لا يملك سيارة ولا يملك اجرة ذهب في صبيحة يوم من اجل ان يقابل رجلا قد دعاه الى قهوة - [01:13:58](#)

صبيحت ذلك اليوم هذا كله انظر في ايام الحرب العالمية هذا رجل باع السكر بعد ما حدت اسعاره في كثير من البلاد بزيادة قليلة فجاءت ظابطة في بعض بلاد المسلمين قد استعمرها هؤلاء الكفار فجاءت هذه المرأة العسكرية الضابطة فاغلقت المحل بالشمع الاحمر. انتهت الحرب بعد - [01:14:20](#)

تضاعف سعر السكر مئة ضعف. وصار هذا الرجل من اغنى اهل البلد. اغلق هذا المحل بالشمع الاحمر لمدة شهور ضاق بها صدره صارت سببا لثروة فصار من اغنى اهل البلد هؤلاء اللي يتحدثون عن الانفجار السكاني ويتحدثون عن الازون وثقب الازون ونهاية

العالم والفقر الذي ينتظر البشرية بسبب - 01:14:44

هذه المواليد الكثر كل هذا لا قيمة له ارزاق الناس مضمونة والساعة لها وقت معلوم عند الله وارزاق الناس داره الى قيام الساعة فكل هذا لا يغير هذه امرأة قال لها قائل كيف يرزقك زوجك؟ قالت زوجي ليس برزاق بل اكال - 01:15:10

وصدقت لو كانت الارزاق تجري على الحجا على العقول والذكاء. الكنا اذا من جهلهم البهائم. كان البهائم تموت هذا انسان قد يكون في غاية الذكاء ورزقه قليل واخر لا يعرف يكتب اسمه - 01:15:35

ويملك المليارات فالرزاق هو الله فاطمنن الى رزقه ولا تقلق ولا تحزن فما كتب لك سيأتيك لا محالة اذا خذه من حله ودع الحرام وارض بما قسمه الله لك وعليك بالقناعة من قسم الله لك من الرزق ما قسم لك من ايضا الاسرة النسب - 01:15:51

ترضى بامك ترضى بابيك انك ابن فلان ابن فلانة هذا الذي قدره الله لك وهياؤه ورزقك اياه. لا داعي لتكلف امور لربما تزري بك عند الآخرين ويكون الانسان محل تندر سخريه حيث ينتسب الى شيء قد لا يمت اليه بصلة - 01:16:17

يرضى الانسان بصورته وما اعطاه الله من هيئة الله اقامه بهذا الشكل واختاره له من طول وقصر ووسامة وغيرها صحة ومرض وهذا لا يمنع من تعاطي الاسباب فيما يمكن مدافعتة - 01:16:38

لما كانت هذه القضية هي اكثر ما يقلق النفوس. القلق على الاجل والقلق على الرزق. جاء الضمان لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها اذان تنقطع من اجرهما الاعناق يتهافت الناس ويصيبهم القلق والمخاوف هذا يتلمس يتوقع مرض او ورم او - 01:16:55

غدة او غير ذلك وهو ما به بأس. وما كتب سيأتي. هذا الانسان الذي اصيب باخطر الامراض لو جاء وعمل تحليل عند الطبيب وقال له النتيجة تقول الان انك بريء من هذا المرض وسلمت منه وقد شفيت مئة بالمئة. تغير الاجل ولا ما يتغير - 01:17:15

لن يتغير لحظة ولا اقل من الثانية. لو قيل بك هذا المرض ومرض اخطر منه وممرض اخطر وامراض الدنيا قد حلت بك سيتغير الاجل ولا لا؟ لن يتغير ولا لحظة - 01:17:35

اذا اعفى الناس اكثر الناس عافية. اجله محدد واكثر الناس بلاء وعلة ومرض اجله هو محدد برئ او ازدادت علتة. الاجل هو الاجل. اذا عليك بالتسبيح والذكر والعمل الصالح استغل هذه الاوقات فالدنيا ممر ومعبر واسأل من بيده خزائن السماوات والارض يا ابن ادم

- 01:17:51

تفرغ لعبادة املاً صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه امر رابع ان يترك الانسان ما حرم الله عليه وهذا كما سبق - 01:18:18

من ان رزق الانسان مكتوب وامر خامس وهو ان يتذكر الانسان سعة رحمة الله وعظيم لطفه وحكمته. كيف يرزق هؤلاء العباد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز يعصونه ويحادونه ومع ذلك يعطيهم - 01:18:39

ويرزقهم. ولما قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم في دعائه لمكة وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. قيد باهل الايمان قال الله ومن كفر وامتنعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار يعني حتى الكافر - 01:18:59

يرزق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقهم هذا التفاوت هذا العطاء الذي من الله تبارك وتعالى كله بعلم وحكمة. ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يضيق - 01:19:15

انه كان بعباده خبيراً بصيرة يعلم خفايا والبواطن بصير نافذ البصر فيهم هذا يصلح له رزق قليل وهذا يصلح له رزق كثير هذا لو اعطاه كثير اه حصل له الطغيان واشغله عن عبادة الله عز وجل فاعطاه شيئاً يكفيه ولكنه لا يطغيه. فلماذا القلق؟ ولماذا زعلان -

01:19:35

الان ولماذا مهموم ولماذا التفكير الكثير الذي لن يغير من المعادلة شيئاً. امر سادس هو ان يمتلى القلب بمحبة هذا الرزاق الذي اعطى واولى وحبانا بهذه النعم لو ان احدا اعطانا شيئاً فان الاحسان يأسر القلوب فالله احسن الينا ورزقنا - 01:19:58

كذلك امر سابع ان يتجافى العبد عن الشح والبخل والامساك قبض اليد فان الله هو الرزاق والله يقول انفق انفق عليك هذا بعض ما يتعلق بهذا الاسم الكريم واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. والله اعلم وصلى الله

